

الله  
يعني  
عمل!

مقدمة إلى العمل  
كإرسالية، BAM

© Mats Tunehag  
April 2008

# الله يعني عمل!

مقدمة إلى العمل  
كإرسالية، BAM

---

## محتوى

---

1. العمل كإرسالية، BAM هو نموذج.
  2. العمل كإرسالية، BAM متأصل في الكتاب المقدس.
  3. العمل كإرسالية، BAM هو أن تكون تابع إلى يسوع المسيح.
  4. العمل كإرسالية، BAM متأصل في التاريخ.
  5. العمل كإرسالية، BAM تجاوب مناسب ووثيق الصلة مع احتياجات العالم.
  6. العمل كإرسالية، BAM استراتيجية مفتاحية من أجل القيام بمقاومة قوية للأتجار بالبشر.
  7. العمل كإرسالية، BAM هو قوة الطرد المركزية.
  8. العمل كإرسالية، BAM تحول شمولي للأفراد والمجتمعات.
  9. العمل كإرسالية يسعى إلى الربح.
  10. العمل كإرسالية، BAM ليس عمل من أجل الإرسالية.
  11. العمل كإرسالية لا يتغاضى عن عدم – الأعمال وعدم – الإرساليات.
  12. العمل كإرسالية، BAM مختلف عن صناعة الخيام لكنه مرتبط بها.
  13. العمل كإرسالية، BAM له مختصر آخر وحد أدنى نهائي.
- فهرس: البيان الرسمي للعمل كإرسالية
-

## مقدمة

يعتبر العمل كإرسالية، BAM مصطلح جديد نسبياً لكنه قائم على مفاهيم كتابية. كما توجد له تعبيرات أخرى كثيراً ما تُستخدم وهي "العمل التحويلي"، و"شركات الإرسالية العظمى" و"عمل الملكوت". مفهوم العمل كإرسالية، BAM شمولي في طبيعته، ويؤمن بأن الله لديه القوة على تحويل أو تغيير الأفراد والمجتمعات تغييراً جذرياً، روحياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً. وأن التقسيم بين المقدس والعلماني ليس كتابياً، بل هو تقسيم كاذب أثر بعمق على وجهات نظرنا من نحو العمل، والأعمال، والكنيسة، والإرساليات. وتعتبر العمل كإرسالية، BAM جزء من حركة عالمية أوسع، مدركة ومتجاوبة مع دعوة الله كي نأخذ الإنجيل إلى البشر جميعاً في كل العالم. قد تختلف تطبيقات العمل كإرسالية، BAM من دولة إلى أخرى ومن مهنة وعمل إلى آخر.

### 1. العمل كإرسالية، BAM هو نموذج

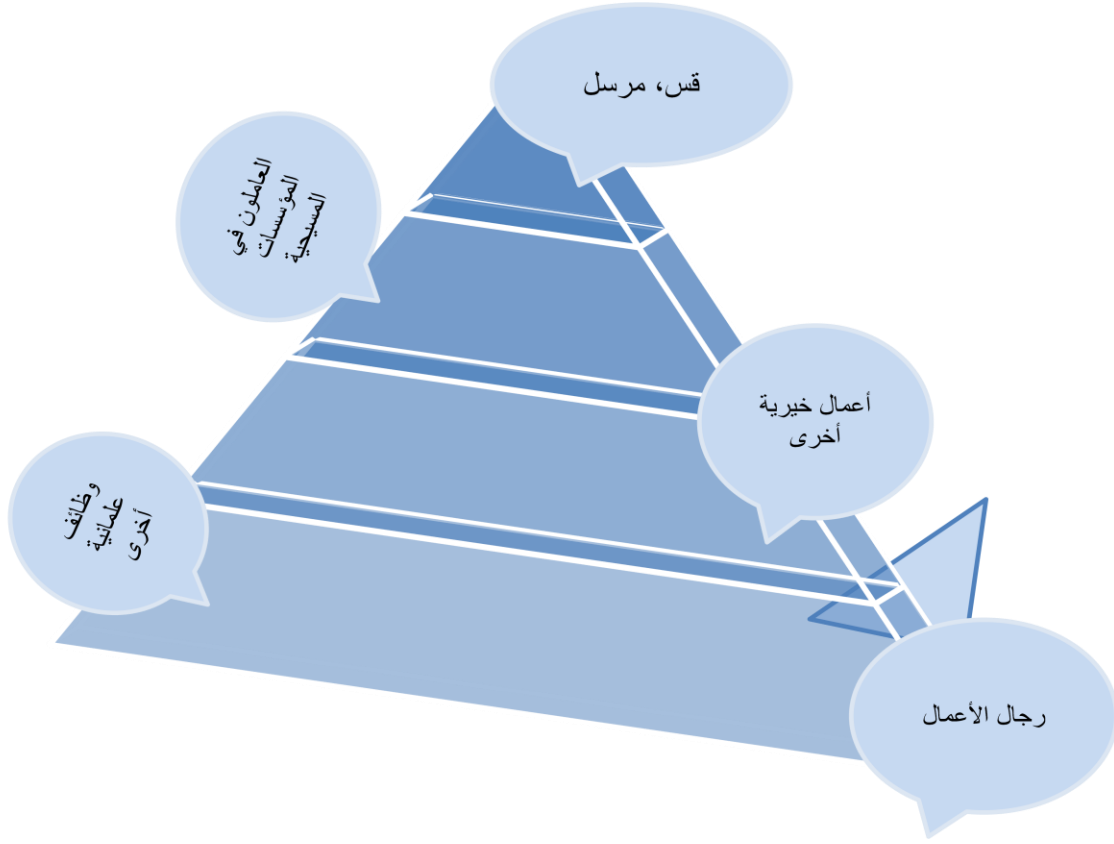
إن الأنقسام (التقسيم) بين المقدس والعلماني، بين العالم الروحي والعالم المادي، ليس تقسيماً كتابياً بل ينبع من الفلسفة اليونانية الغنوسطية (الروحية). التي اعتبرتها الكنيسة هرطقة. ومع هذا، لازالت تخرق تفكيرنا، ولاهوتنا، واستراتيجيتنا إرساليتنا.

التقسيم الغنوسطي اليوناني

<u>سبيئ</u>	<u>جيد</u>
مادي	روحي
علماني	مقدس
جمهور الناس كافة	رجال دين

أدى هذا أيضاً إلى وجهة نظر خاطئة للكنيسة وأعضائها – "هرم المسيح" – وبدلاً عن المفهوم الكتابي لجسد المسيح. نميل إلى تشجيع تسلق الهرم حيث تصل "خدمة الله لكل الوقت" إلى الذروة على قمته. وهذه وجهة نظر غير كتابية شائعة جداً وتؤثر على معظم الكنائس في كل القارات. فالتفكير الغنوسطي اليوناني يقدر الناس ذوي "المهن الروحية" ويزدري بالناس الذين يتعاملون مع العمل. فأن تكون قس كثيراً ما تعتبر دعوى أعلى وأرقى خدمة روحية، لدرجة أننا نستخدم حتى مصطلح "خدمة لطول الوقت". من هنا، إذا كان هناك شخص يرغب حقاً في خدمة الله فيتوجب عليه أن يهدف إلى تسلق الهرم، نحو "الدعوى الأعلى"، وأن يكون منخرط في خدمة لطول الوقت. من هنا، كثيراً ما يُعتبر رجال الأعمال ومن يعملون في سوق العمل كمن لا يخدمون الله بل بدلاً عن هذا يتعاملون مع شيطان الثروة الجشع. لكن على الجانب الآخر، يمكنهم ضمان الغفران إذا قاموا بمنح المال إلى الكنيسة وإلى الإرساليات.

## "هرم المسيح"



لا زالت الكنيسة وعملها المرسلي يعانون من التقسيم المفروض - ذاتيا بين الروحي والعلماني، والتمييز المصنوع بين الخدمات الأكليريكية والخدمات العلمانية. حيث قام المسيحيون أحيانا بتصنيفهم أو تمسكوا بوجهة النظر القائلة أن عملهم يعتبر علماني أو تطفوا بمنح استحسانهم عليهم فقط عندما يمنحون مالهم إلى أعمال روحية من خلال الكنيسة أو هيئة مرسلية. لكن كما يدعو الله ويعد الناس لكي يكونوا مترجمين إلى الكتاب المقدس أو كارزين، فإنه يدعو ويعد الناس أيضا كي يقوموا بأعمالهم من أجل أن يخدموه ويخدموا الآخرين. فالمسيحيون في أعمالهم ومهنتهم يحتاجون إلى أن يتم توكيدهم وتحديدهم بأن الله منحهم مواهب متفردة، ومهن، وخبرات من أجل تسديد احتياجات وأستغلال فرص كبيرة متاحة.

يدرك العمل كإرسالية BAM جسد المسيح. فنحن نحتاج إلى هدم "هرم المسيح" الذي أخترق الكثير جداً من تفكيرنا، ولغتنا، وتصرفاتنا. فإذا كان الله قد دعاك إلى العمل، فلا تنقص من قدر نفسك كي تصبح قساً! فدعوتك إلى العمل وإلى مهنتك هي دعوتك العليا. وإذا كنت مدعواً لكي تكون قساً فهذه هي دعوتك العليا. فلا يوجد هناك هرم كي نتسلقه، بل يوجد عالم كي نخدمه!

## 2. العمل كإرسالية، BAM متأصل في الكتاب المقدس.

الله هو رجل الأعمال الأصلي الذي بدأ بفكرة ثم خلق عدد لا نهائي من الأشياء الجيدة. ونحن مخلوقين على صورة الله كي نكون خلاقين وكى نخلق أشياء جيدة أيضا. وقد قال الله إلى آدم وحواء أن يحرقوا جنة عدن، من هنا أن يكونا منخرطين في عملية إضافة قيمة وأن يعيشا في علاقات مفعمة بالثقة. من هنا العمل متأصل في سمات الله الشخصية والذي نحن مخلوقين كي نكون عليه. ويعتبر نشاط العمل المحوري من تقديم وظيفة ذات معنى ومستمرة إظهارا للعدالة والمحبة، كما أنه متأصل في سمات الله الشخصية. حيث يوجد في التاريخ العديد من الأمثلة لرجال وسيدات أتقياء كانوا يهابون الله وأحبوا الله وخدموا الناس من خلال العمل. فإبراهيم كان رجل أعمال ناجح. ويسوع عمل في عمل العائلة الصغير للعديد من السنين. والسيدة الفاضلة المذكورة في أمثال إصحاح 31 هي أيضا سيدة أعمال.

تعتبر البطالة عاقبة من عواقب السقوط، لكنها ليست خطية أن تكون عاطل عن العمل. على الجانب الآخر، أنها تحرم الشخص مما نوي الله أن يكون عليه كل شخص منا: أي أن نكون مبدعين وخلاقين، وأن نكون قادرين على إضافة قيمة إلى منتجات وخدمات، وأن نكون قادرين على تعضيد أنفسنا والآخرين. فمنح الناس وظائف وعمل من أجل مصلحة الأشخاص والمصلحة العامة يعتبر تصرف بار وتقي، بل أنه في الحقيقة يساعد الناس على النمو ليكونوا على صورة الله .

أعد الله لأسترداد الخليقة، بما في ذلك العمل والخلق والإبداع، من خلال يسوع المسيح. فنحن مدعوون كي نلعب دور في عملية أسترداد الله للخليقة من خلال المساعدة على أسترداد وأستعادة الكرامة المتأصلة في العمل وقيمة العمل. العمل هو شيء كل من إلهي عميق وإنساني عميق في نفس الوقت. فإله قد سر بالعنصر المادي في خليقته. ونحن أيضا نستطيع أن نبتهج في خلق منتجات وخدمات مفيدة وممتازة.

## 3. العمل كإرسالية، BAM هو أن تكون تابع إلى يسوع المسيح.

ما الذي قاله يسوع عن السمات الشخصية المفتاحية لأتباعه الحقيقيين؟ أنهم يطعمون الجوعى، ويكسون العرايا، ويزورون المرضى، والمحبوسين في السجن. (متى 25) فما هو السبب الأساسي لسوء التغذية والمجاعات، والمشردين، والأمراض والوصول المحدود إلى العلاج الطبي، وأيضا الديون والجريمة؟ أنها البطالة! فتزويد الناس بوظائف يقوم بالتخفيف من ومنع هذه الظروف الأليمة. فأنا أستطيع إعادة صياغة كلمات يسوع في متى 25 قائلا: "كنت بلا عمل ومنحتوني وظيفة!" أن رجال الأعمال لديهم دعوة خاصة في سوق العمل، من خلال القيام بأعمالهم "كما للرب".

يتوجب علينا أن نعكس حياة وإرسالية يسوع، « كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ أُرْسَلُكُمْ أَنَا » (يوحنا 20: 21).  
أنها إرسالية تسير فيها الكرازة يد بيد مع المسؤولية الاجتماعية. فالله يهتم بنا كبشر داخل سياقاتنا  
الاجتماعية والبيئية. فمن الواضح جدا أن خدمة يسوع كانت كل من خدمة كرازية ومظهرة لملكوت  
الله (أشعيا 58: 6 - 7، لوقا 7: 22).

معظم الناس الذين أتوا إلى يسوع جاءوا إليه بأحتياجات عاطفية، ومادية، واجتماعية، وقام يسوع  
بثبات واستمرار بتسديد هذه الأحتياجات. فينقوديموس، المفكر الذي كانت لديه أسئلة "روحية"، كان  
استثناء، وليس قاعدة. لكن الأهم، هو أن يسوع لم يقل أبداً إلى من أتوا إليه بالعديد من  
الأحتياجات، والمشاكل، والأسئلة المتنوعة: "لديك الأحتياج الخاطيء!"

فقد أقر يسوع بأن شفاء المرضى، وإطعام الجوعى، ورعاية الحزانى، وغيرهم، كانوا إظهارات  
لملكوت الله. بل أنه قد علمنا حتى أن نصلي: ليأت ملكوتك. فالعمل كإرسالية، BAM يدور حول أن  
نكون أستجابة لصلاة المسيح - في ومن خلال العمل - حتى يمكن التعامل مع الأحتياجات المادية،  
والاجتماعية، والعاطفية، والأقتصادية، والروحية ويتم تسديدهم.

ما هو الخبر السار للعاطل عن العمل؟ أليس العمل، فنحن يجب أن لا نكون "أكثر روحانية" من  
يسوع نفسه، الذي قضى كم كبير من خدمته في تسديد أحتياجات الناس في العالم "العلماني". ولم  
يعتذر أبداً عن قضاء الكثير من الوقت والجهد في التعامل مع الأحتياجات العادية للبشر.

#### 4. العمل كإرسالية، BAM متأصل في التاريخ.

توجد العديد من الأمثلة التاريخية عن المسيحيين الذين قاموا بأعمال بطرق غيرت وحولت الناس  
والمجتمعات تغييرا جذريا ومجدت الله. فأتناء أول 400 عام لوجود الكنيسة نمت الكنيسة كي تصبح  
ذات تأثير كبير في العالم، الأمر الذي يعود الفضل فيه جزئيا إلى الناس الذين عاشوا إيمانهم في  
مجالات العمل. فهناك مثلا ليديا سيدة الأعمال التي عاشت إيمانها من خلال مشاركة الخبر السار  
(أعمال الرسل 16: 15). بالتالي يتوجب علينا أن نتعلم من رواد الإرساليات مثل النيسطوريين  
الذي أداروا أعمالهم على طول الطريق الحريري (سيلك رود) ورجال الأعمال المورافيين الذين  
كان لهم تأثير بعيد المدى.

ولد هانز نيلسون هوج في أواخر 1700 في مجتمع زراعي فقير متخلف. لم يكن هناك أي  
ديمقراطية كما كانت الحرية الدينية محدودة. فحين بلغ هوج 25 عام من عمره كان له لقاء مع الله.  
فأصبح شعار حياة هوج هو: "محبة الله وأخوتنا في البشرية". فسافر كثيرا عبر النرويج وفعل ما  
ندعوه في أيامنا المعاصرة بزراعة كنائس والقيام بالعمل كإرسالية.

فبدأ 30 عمل، بما في ذلك صناعات الأسماك، وفناء لصناعة الأجر، ومصانع غزل، وأحواض  
لصناعة السفن، وتعددين المعادن والملح، ومصانع الورق، وطباعة النباتات. فقد كان صاحب أعمال  
وعامل محفز على العمل. كما قام بإثارة وإلهام عدد كبير آخر كي يقرأوا الكتاب المقدس، وأن  
يجتمعوا مع مؤمنين آخرين للصلاة والشركة، كما أبدا العمل في العديد من الأعمال وتنميتهم.

حتى المؤرخون العلمانيون اليوم يقرون بتراث هوج ومساهماته في تنمية نرويج المعاصرة. وأحيانا تتم دعوته بـ "أبو الديمقراطية في النرويج". فقد يسر عملية المساواة بين الرجال والسيدات وأدى عمله إلى يقظة روحية وبدء حركة القيام بعمل بناء. من هنا يعتبر تراث هوج تراث من التحول الروحي، والاقتصادي، والاجتماعي. فحياته وعمله يوضحان بعض من أهداف، ومبادئ، ونتائج العمل كإرسالية، BAM.

## 5. العمل كإرسالية، BAM تجاوب مناسب ووثيق الصلة مع احتياجات العالم

أن التكليف الكتابي واضح، الإنجيل كله إلى كل الناس والأمم، تبشير وإظهار لملكوت الله. فعلينا أن نعمل نحو إحداث تحول روحي، واجتماعي، واقتصادي للناس والمجتمعات – إلى مجد الله. فما هي بعض من الاحتياجات الكبرى التي حولنا في العالم؟ إذا حدث وقمنا بتحليل لسوق العمل – فما الذي سنعثر عليه؟

### خمس أشياء تبرز وترتبط بشكل متبادل:

1. معظم الناس المحرومين والمهمشين يوجدون في العالم الإسلامي، والهندوسي، والبوذي. ويحيا معظمهم في ما يدعا بـ "نافذة - 10 / 40". وهذه مناطق ومجموعات من الناس نادرا ما يُسمع فيها اسم يسوع، وإذا حدث وُسمع – فنادرا ما يفهم.
2. ستجد هنا أيضا الغالبية العظمى من أفقر فقراء العالم.
3. كثيرا ما تتراوح نسبة البطالة في هذه الدول ما بين 30، 50، إلى 70 في المائة.
4. كثيرا ما يكون حوالي 50 في المائة من تعداد السكان شباب صغار تحت سن 15 – 20 من عمرهم.
5. تعتبر هذه المناطق مناطق تعرض عالية الخطورة لصناعة الأتجار بالبشر.

أيضا تجد الفقر حالا، كثيرا ما ستجد أن نسبة البطالة تتراوح من 30 إلى 80 في المائة. وعند التطلع إلى المستقبل، ستجد أن مئات الملايين من الشباب سيأتون إلى سوق العمل باحثين عن وظائف.

أن اسم يسوع نادرا ما يُسمع في هذه المناطق. والبطالة المتفشية تجعل الناس أكثر عرضة لصناعة الأتجار في البشر، وتخلق ضائقة فرصة الحصول على وظائف محترمة بيئة عالية الخطورة للأتجار بالبشر والدعارة. وهذه الشرور والاحتياجات الأليمة الملحة مرتبطين بشكل متبادل. فنحن لن نتمكن أبداً من أن يكون لدينا حلول طويلة المدى، ومستمرة، ومناسبة ووثيقة الصلة ما لم نتعامل مع القضايا الاقتصادية وتنمية العمل. فالعمل كإرسالية، BAM تمنح فرصة استثنائية وغير عادية لإظهار محبة الله إلى الضال، والمحروم، وإلى الأقل، وإلى الأكثر احتياجا.

إذا كنا نريد أن نكون أتباع إلى يسوع فنحن لا نستطيع – ولا يجب – أن نتغاضى عن الاحتياج الملح إلى وظائف بين الفقراء والمهمشين. وهذا التحدي يعتبر تحدي مهول ومتزايد: فبعض التقديرات تشير إلى أن ما يقرب من 2 بليون شاب صغير سيبدأ في البحث عن وظائف في العشرين عام القادمين.

ليس كافيا أن نفكر من ناحية خلق وظائف فقط. كما أنه ليس كافيا أيضا أن نفكر فقط من ناحية زراعة الكنائس. فإذا كانت زراعة الكنائس والنمو هما التعريف الوحيد للنجاح لدينا، فإن رواندا كانت تعتبر قصة نجاح مطلق في القرن العشرين. فقد تحولت من 0 من تعداد السكان إلى 90 % منهم أعضاء في العديد من الكنائس في 100 عام. لكننا شاهدنا في عام 1994م حدوث أباداة جماعية في هذه الدولة الصغيرة التي في وسط أفريقيا – مليون شخص ماتوا في عدة أسابيع قليلة. من هنا، من الواضح أن رواندا كان لديها ناس يحضرون الكنيسة، لكن دون أن تكون الكنيسة في الناس، بمعنى أن الإنجيل لم يؤثر على ويحول حقاً العلاقات العرقية.

## 6. العمل كإرسالية، BAM استراتيجية مفتاحية من أجل القيام بمقاومة قوية للأتجار بالبشر

تعتبر عملية الأتجار بالبشر شكل من أشكال العبودية في أيامنا المعاصرة كما أنها عمل غير شرعي. فالأتجار بالبشر هو تجنيد، أو نقل، أو أيواء، أو أستلام أشخاص – من خلال الأتجار- باستخدام التهديد، والقوة، والإكراه، والخداع من أجل جني الربح. والأشخاص الذين يتم الأتجار بهم كثيرا ما ينتهي بهم الأمر في معظم الأحوال ليس بأن يتم أستغلالهم جنسياً فقط بل أيضا في العمل الإجباري. وكثيرا ما يتم نقل الضحايا عبر الحدود الدولية، لكن في معظم الأحوال يتم الأتجار بهم داخل حدود بلادهم. وكثيرا ما يتم أسرهم، وحرمانهم من حقهم في الرحيل، ويُجبرون على العمل، وتتم مصادرة أجورهم. ومعظم ضحايا الأتجار بالبشر يكونون من السيدات والأطفال الذي يكونون في معظم الأوقات عبيد لصناعة الجنس. فملايين الناس يتم شراؤهم، ويتم بيعهم، ويقبض عليهم ضد إرادتهم في ظروف شبيهة بالعبودية – حتى في أيامنا هذه.

يمكنني تلخيص الأتجار بالبشر – أسبابه، وعلاجه، ووسائل التغيير الإيجابي – في ما يلي:

- أسباب: البطالة، والدخل الغير كافي، وعدم وجود فرص للعمل في الوطن.
- علاج: خلق وظائف، وأعمال ذات وظائف حقيقية، قابلة للنمو، ومستمرة، ومربحة.
- الدعوة: الله يدعو ويعد الناس للقيام ب "أعمال الملكوت" – أن يعيدوا إلى الإنسان كرامته ويمسكوا بحقوق الإنسان ويقاوموا الأتجار بالبشر بقوة وفاعلية وكفاءة.

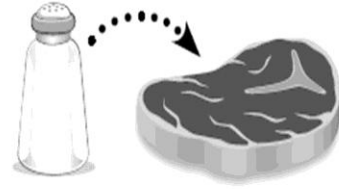
تستطيع الأعمال التعامل مع السبب الأصلي والجذري للأتجار بالبشر من خلال تنمية أعمال عن قصد وبفاعلية وإيجابية في مناطق تكون نسبة البطالة عالية بها ومعرضة جداً إلى خطر الأتجار بالبشر. من هنا، يعتبر العمل كإرسالية، BAM مفتاحي في منع الأتجار بالبشر.

لكن العمل كإرسالية، BAM يعتبر مفتاحي أيضا في أستعادة وشفاء هؤلاء الضحايا. فلأننا نحتاج إلى الإجابة على السؤال: حين نخرج من الأتجار بالبشر (الذي في كثير من الأحيان يكون صناعة الجنس) فالى أين؟ نحن نحتاج إلى توفير وظائف وبيئات تحترم كرامتهم ويمكنهم أن يكونوا فيها جزء من تحول شمولي للأفراد، أجتاماعيا، وأقتصاديا، وروحيا.



## 7. العمل كإرسالية، BAM هو قوة الطرد المركزية.

نحتاج إلى الاستمرار على القيام بوصية يسوع ونخاطب الأحتياجات الحقيقية وننشر رجال وسيدات الأعمال أيضا إلى دعوتهم وسط كل شعوب الأرض. وحتى نقوم بهذا نحتاج إلى أن نكون أقل مركزية وأكثر طردا عن المركز. والمركزية هي قوة تحركنا إلى الداخل، نحو المركز. والطرد المركزي هو التحرك بعيدا عن المركز. فدعوني استخدم تشابه جزئي. فحين نقوم بالطهي نحن نأخذ مذرة الملح (الملاحه) ونسكب الملح على الطعام



على قدر السخف الذي قد تبدو عليه، من المفترض أنه توجد طريقة أخرى للطهي. ربما يحاول المرء الضغط على قطعة اللحم وكبسها في الثقوب الصغيرة للملاحه وبالتالي جعل قطع اللحم مملحة.



نحن كمسيحيون مدعوون كي نكون ملح. فدعونا نجعل مذرة الملح تمثل الكنيسة وقطعة اللحم تمثل العالم – الذي أرسلنا المسيح إليه.



سوق العمل



مبنى الكنيسة

من سوء الحظ، أننا نكون في كثير من الأحيان مشغولين بمحاولة جلب الناس إلى مبنى الكنيسة وأن يكونوا منخرطين في بعض البرامج – التي كثيرا ما تُعقد في نفس المبنى. فالعديد من الكنائس لديهم تركيز مركزي جداً. فالأمر يبدو وكأننا نحاول "ضغط قطعة اللحم وكبسها كي تدخل من خلال ثقب الملاحه". في حين يجب أن نكون أكثر طردا للمركزية، لذا يجب أن نفكر في الكيفية التي يمكننا بها أن نكون ملح في سوق العمل، والكيفية التي يمكننا بها الصلاة من أجل المسيحيين الذين يملكون ويديرون الأعمال المختلفة. فالكنيسة يجب أن تكون شاكرة من أجل أن لديها "أعضاء ملح" يعملون هناك – في عالم الأعمال. فالناس المدعوون إلى الأعمال هم هجين من – إن جاز التعبير – من رجال الأعمال والمرسلين: **أعملين (بيزينوري)**



سوق العمل

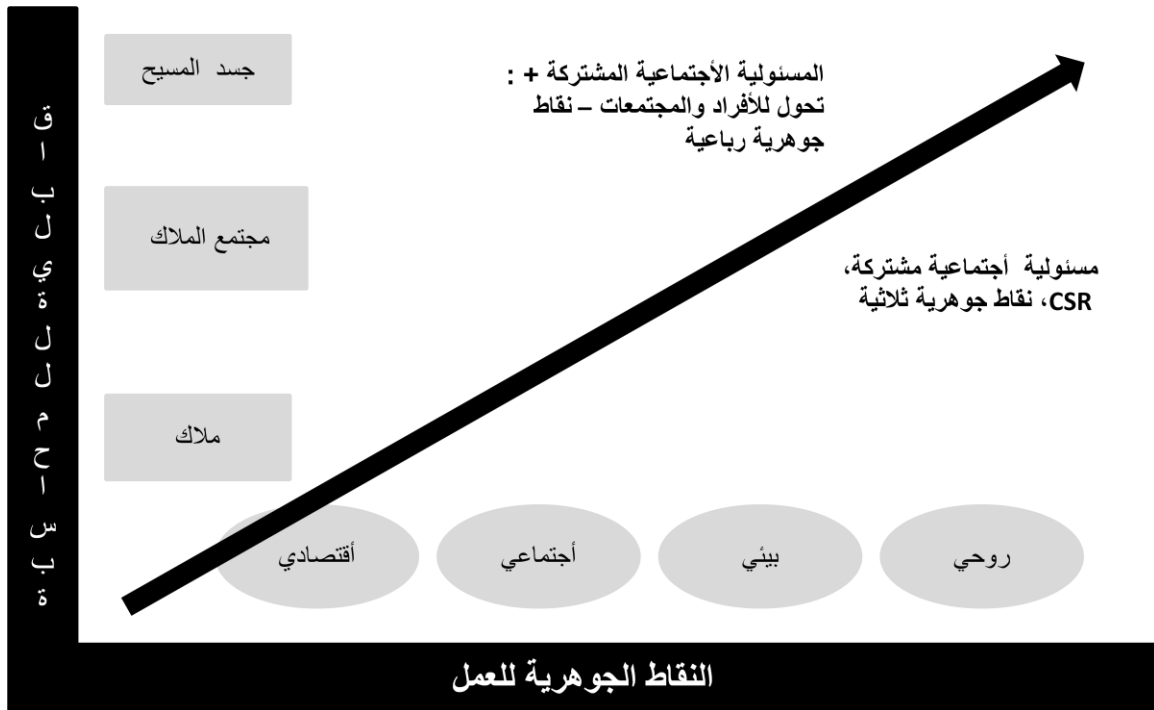


أعملين (بيزينوري)



مبنى الكنيسة

## 8. العمل كإرسالية، BAM تحول شمولي للأفراد والمجتمعات.



يظهر الرسم البياني سلسلة متصلة: من نموذج محدود حيث يكون الربح هو الهدف الأساسي لعمل الملاك، إلى نموذج أوسع مع ملاك آخرين ونقاط جوهرية ثلاث. فالمسئولية الاجتماعية المشتركة تضع التأثير الاجتماعي والبيئي للعمل في الاعتبار وتترك أيضا المجتمع بشكل عام. في حين نموذج العمل كإرسالية، BAM يشتمل على الثلاث نقاط الجوهرية مضاف إليهم النقطة الرابعة الجوهرية كما يعتبر جسد المسيح من بين الكيانات المسؤولة أيضا.

**العمل كإرسالية يدور حول أعمال حقيقية، قابلة للتطبيق والنمو، ومستمرة، ومربحة، مع هدف ومنظور وتأثير ملكوت الله، وتؤدي إلى تحول الناس والمجتمعات روحيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وبيئياً – إلى تمجيد أكبر لله.**

### 9. العمل كإرسالية يسعى إلى الربح.

يتوجب علينا أن نظهر ملكوت الله من خلال الكنيسة وأماكن وسوق العمل. فالكنائس والجمعيات الأهلية المسيحية الغير حكومية كيانات غير – ربحية، والأعمال تحتاج إلى أن تربح. فهناك كل من متشابهات وأختلافات بين الاثنين:

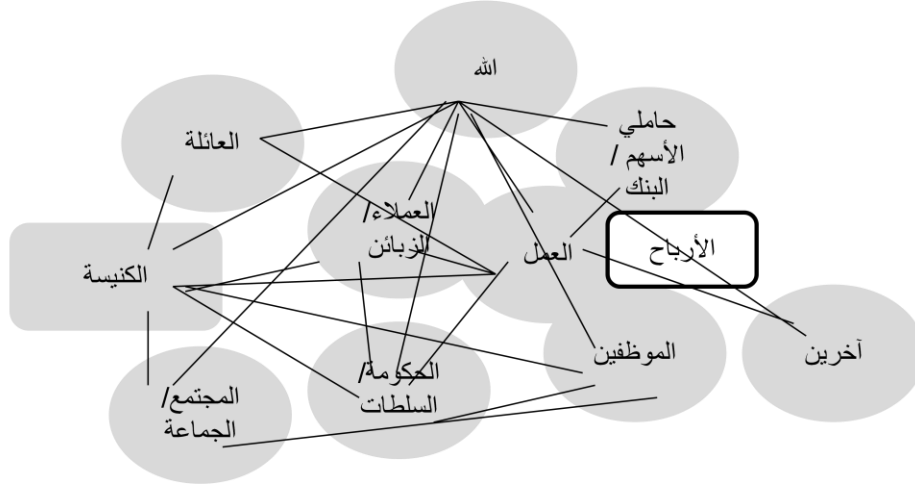
العمل	الكنائس / الجمعيات الأهلية المسيحية الغير حكومية
• يمجّد الله	• تمجّد الله
• يخدم الناس	• تخدم الناس
• يسدّد العديد من الأحتياجات	• تسدّد العديد من الأحتياجات
• يسعى إلى الربح، لكن ليس حصريا	• لا تسعى إلى الربح

يجب أن تكون الأعمال مستمرة، وتنتج سلع أو تقدم خدمات الناس مستعدين إلى دفع مال من أجل الحصول عليهم. والاستمرارية تقتضي ضمنا أن يكون النشاط مربح. فالأرباح عنصر أساسي في كل الأعمال، وفي كل الثقافات. فبدون الربح لا تستطيع الأعمال البقاء وأتمام هدفها. بناء على هذا، مع العمل كإرسالية، BAM – الأعمال هي أعمال حقيقية كائنة أصلا من أجل إحداث ثروة وأرباح. فالعمل كإرسالية، BAM، لا يرى الربح أصلا كشر، أو سيئ، أو غير كتابي. بل على العكس تماما، الأرباح جيدة، ومرغوب فيهم، ومفيدة إلى الله وإلى قصده، ما داموا ليس ظالمين، أو مدفوعين بغش العملاء أو بيع منتجات وخدمات لا تكرم المسيح وإنجيله.

رجل الأعمال المسيحي عليه إلتزامات ليس فقط من نحو عائلته والكنيسة، بل أيضا من نحو المساهمين، والحكومة (الضرائب)، والعملاء، والبيئة، والموظفين، والآخرين. فإذا تم الحصول

على الربح – الأمر الذي يعتبر واجب إذا كان العمل سيستمر وسينمو – فإنه ليس ملكا للكنيسة لتطالب به. فصاحب العمل / العامل لديه شبكة من العلاقات المسؤولة التي لا تشتمل فقط على الكنيسة بل تذهب إلى ما أبعد منها.

العنل كإرسالية BAM: شبكة من المسؤولية



## 10. العمل كإرسالية، BAM ليس عمل من أجل الإرسالية.

العمل كإرسالية، BAM ، ليس استراتيجية من أجل جمع التبرعات. كما أنه ليس بديل عن وطريقة جديدة من أجل تعضيد الخدمات المسيحية التقليدية ماديا. فنحن جميعا مدعوون إلى العطاء وأن نكون أسخياء فيه، بغض النظر عن مهنتنا ومستوى دخلنا. لكننا لا نصبح معلمين، أو جراحين، أو سيدات منزل، أو رؤساء مجالس إدارة، أو مزارعين، فقط كي نكون قادرين على منح مال من أجل أعمال خيرية. فلا أحد منا يجب أنه حين يتم إجراء عملية له لا تكون لدى الجراح الذي يقوم بها أي طموحات سوى أن يجمع المال من أجل أن يمنحه إلى الكنيسة! بدلا عن هذا، نحن نتوقع أن تكون لديه المهارات المناسبة والدافع لأجراء الجراحة ببراعة وأمتياز، ويقوم بعمله بنزاهة مهنية كاملة. فكلنا قد مُنحنا مواهب وقدرات، وكلنا يجب أن نكون وكلاء صالحين على هذه المواهب، ونتصرف بمسؤولية ورعاية للآخرين، سواء كانوا أعضاء في العائلة، أو أصدقاء، أو موظفين، أو عملاء، أو فقراء ومحتاجين في دول أخرى. فنفس الشيء ينطبق على المسيحيين في أعمالهم الأخرى: خدمة الله والناس بحرفية واحتراف، وتميز، ونزاهة واستقامة قلب.

## 11. العمل كإرسالية لا يتغاضى عن عدم – الأعمال وعدم – الإرساليات.

أن العمل كإرسالية، BAM، عمل حقيقي، لا مؤسسة خيرية مسيحية مقنعة في صورة عمل. لكنه أكثر من مجرد عمل. فهناك طريقتان للقيام بالعمل لا تأتيان داخل نطاق "العمل كإرسالية" من خلال

أي تعريف: (1) الأعمال المزيّفة التي لا تعمل حقاً، بل كائنة فقط من أجل منح تأشيرات دخول للمرسلين إلى دول لا يستطيعون دخولها بأي طريقة أخرى. و(2) الأعمال التي تزعم أن لديها دوافع مسيحية لكنها تعمل فقط من أجل مزايا اقتصادية خاصة ولا تعمل من أجل ملكوت الله. كما لا نعني أن تدار الأعمال من خلال مسيحيين ليست لديهم إستراتيجية ملكوت واضحة ومحددة في الموضوع الصحيح والملائم.

## 12. العمل كإرسالية، BAM مختلف عن صناعة الخيام لكنه مرتبط بها.

أن مصطلح صناعة الخيام متصل بالرسول بولس الذي كان يصنع خيام- لديه وظيفة "علمانية" ومن هنا يقوم بتعويض نفسه وفي نفس الوقت يعمل في "الخدمة". (المصطلحان، استخدامهما وتضمينتهما، كثيراً ما يعززا تقسيم المقدس – العلماني الذي يضاد المفهوم الكتابي الشمولي). ففي دوائر الإرساليات كثيراً ما تعني صناعة الخيام أضطلاع شخص ما بوظيفة مع شركة في دولة أجنبية، الأمر الذي يمنحه فرص لمشاركة المسيح مع زملائه وآخرين. أنه مفهوم جيد ومناسب لكن يجب أن لا يتم تشويشه بالعمل كإرسالية BAM، ولو أنه يوجد بعض التشابك بينهما ولديهما التأكيدات المكتملة.

### التأكيدات المكتملة بين العمل كإرسالية BAM وصناعة الخيام

صناعة الخيام	العمل كإرسالية BAM
1. شاغلي وظائف	1. صانعي وظائف
2. كل أنواع العمل والمهنيين والحرفيين	2. ملاك أعمال: أصحاب أعمال ومديري مؤسسات
3. العمل على وجه العموم	3. تنمية العمل (أعمال صغيرة ومتوسطة الحجم)
4. أن نشهد ونكون شهادة في العمل ومن خلال العمل	4. تحول شخصي وأجتماعي من خلال العمل

## 13. العمل كإرسالية، BAM له مختصر آخر وحدّ أدنى نهائي.

AMDG: أد ماريوم دي جلوريم: من أجل تمجيد أكبر لله.

© Mats Tunehag

MatsTunehag@bredband.net

أبريل 2008

شريك لوزان الكبير – العمل كإرسالية

شريك لجنة إرسالية التحالف الإنجيلي العالمي – العمل كإرسالية

## فهرس: البيان الرسمي للعمل كإرسالية

قامت مجموعة العمل المنبثقة من منتدى لوزان (LCWE) للعمل كإرسالية الذي عقد في عام 2004 لمدة عام، بالتعامل مع قضايا مرتبطة بمقاصد الله من نحو العمل والأعمال، ودور أناس الأعمال في الكنيسة والإرساليات، وأحتياجات العالم والتجاوب المحتمل للأعمال. وقد تكونت المجموعة من أكثر من 70 شخص من كل الدول. معظمهم أتى من خلفية ممارسة للعمل لكنهم كانوا أيضا قادة كنائس وإرساليات، ومعلمين، ولاهوتيين، ومحامين، وباحثين. وأشتملت عملية التعاون على 60 ورقة، و25 دراسة لحالات، والعديد من الإستشارات الوطنية والمحلية للعمل كإرسالية ومناقشات قائمة على الرسائل الألكترونية، الأمر الذي بلغ أوج ذروته في أسبوع من الحوار والعمل وجها إلى وجه. إليك بعض من ملاحظتنا.

## تأكيدات

نحن نؤمن بأن الله خلق كل من الرجال والسيدات على صورته ولديهم القدرة على أن يكونوا خلاقين، ويخلقون أشياء جيدة من أجل أنفسهم ومن أجل الآخرين – وهذا يشتمل على الأعمال. نحن نؤمن باتباع خطى يسوع، الذي سدد باستمرار وثبات أحتياجات الناس الذين قابلهم، وبالتالي مظهراً محبة الله وقانون مملكته.

نحن نؤمن بأن الروح القدس يساعد كل أعضاء جسد المسيح على خدمة الآخرين، وتسديد الأحتياجات الحقيقية الروحية والمادية للآخرين، ومظهراً لملكوت الله. نحن نؤمن بأن الله قد دعا وأعد رجال وسيدات الأعمال على إحداث فرق وأختلاف خاص بالملكوت في ومن خلال أعمالهم.

نحن نؤمن بأن الإنجيل لديه القوة على تغيير وتحويل الناس، والمجتمعات والجماعات. من هنا، يجب أن يكون المسيحيون في الأعمال جزء من هذا التحول الشمولي من خلال العمل. نحن ندرك حقيقة أن الفقر والبطالة كثيراً ما يتفشون في مناطق نادراً ما يُسمع ويُفهم فيهم اسم يسوع.

نحن ندرك كل من الأحتياج الملح إلى الأعمال وأهمية تطوير وتنمية الأعمال. لكن على الجانب الأخر، أنه أكثر من مجرد عمل في حد ذاته. فالعمل كإرسالية BAM يدور حول العمل مع منظور، وقصد، وتأثير ملكوت الله.

نحن ندرك أنه يوجد أحتياج إلى خلق وظائف وإلى مضاعفة الأعمال في كل العالم، هادفين إلى تحقيق النقاط الجوهرية الرباعية: التحول الروحي، والأقتصادي، والاجتماعي، والبيئي. نحن ندرك حقيقة أن الكنيسة لديها مورد ضخم غير مستغل بشكل كبير في مجتمع العمل المسيحي من أجل تسديد أحتياجات العالم – في ومن خلال العمل – وجلب المجد إلى الله في سوق ومكان العمل وإلى أبعد من هذا.

## توصية

نحن ندعو الكنيسة حول العالم كي تعين، وتؤكد، وتصلي من أجل، الإرسالية العظمى وتطلق رجال وسيدات الأعمال ومالكي الأعمال حتى يمارسوا مواهبهم ودعوتهم كأناس أعمال في العالم – بين كل الشعوب وحتى أقصى الأرض.

نحن ندعو أناس الأعمال عالمياً كي يستقبلوا تؤكدهم وأن يفكروا في الكيفية التي من الممكن أن يستخدموا بها مواهبهم واختباراتهم كي يساعدوا على تسديد احتياجات العالم الروحي والمادي الأكثر إلحاحاً من خلال العمل كإرسالية BAM.

## ختام

النقطة الجوهرية الحقيقية للعمل كإرسالية BAM هي  
**AMDG: أد ماريوم دي جلوريم: من أجل تمجيد أكبر لله.**

مجموعة العمل المنبثقة من العمل كإرسالية  
أكتوبر 2004

## فريق الدعوة إلى الاجتماع

ماتس توهاج      واين ماك جي      جوسي بلومر

[www.businessasmission.com](http://www.businessasmission.com)